يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشرَفِ

القبلة البيضاء

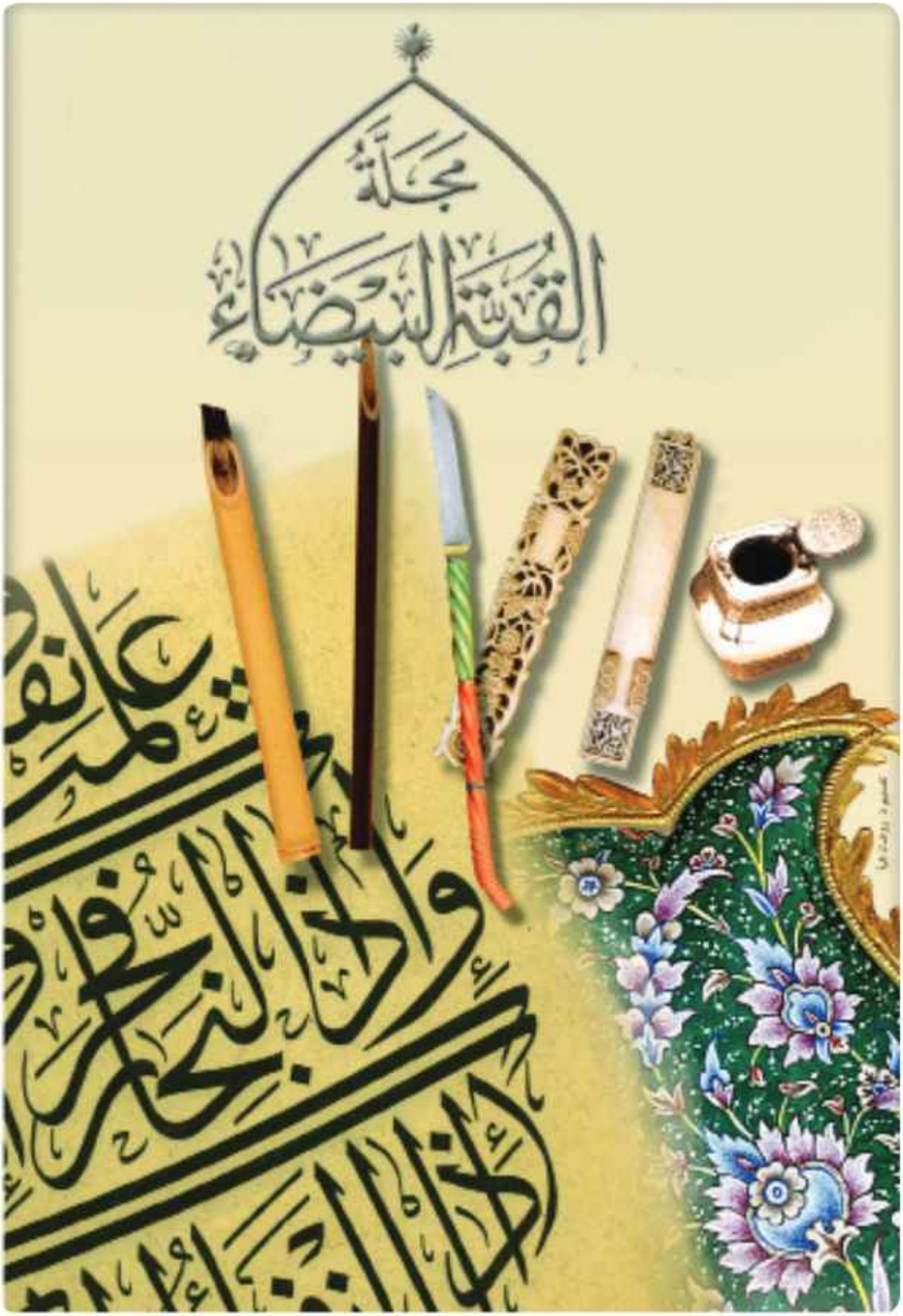
مجلة
القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلَغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – باب المعظم مقابل وزارة الصحة)
أو البريد الألكتروني: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
المحتوى العدد (٦) شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	دور الوالدين في رعاية الصحة النفسية كما يدركها الابناء	أ.م. طالب خلف حسن	٨
٢	التسامح الديني في مدرسة النجف الأشرف	أ.م.د. ثائر عباس النصراوي	٢٦
٣	الهوية الثقافية والتراث الخليجي في دولة الإمارات العربية المتحدة	م.د. إمتثال كاظم النقيب	٤٤
٤	أثر الاختلاف في الرواة على تفسير متن حديث معين اختيار حديث مختلف في إسناده، ودراسة كيفية تأثر معناه بالاختلاف في رواياته	م. د. أحمد هاشم علوان	٥٨
٥	الاعتصام في شرح أبيات المولى العصام للشيخ وحدي إبراهيم الرُّومي (ت: ١١٢٦هـ)دراسةٌ وتحقيقٌ	م.د. افتخار خليل إبراهيم	٧٠
٦	فكر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في إعداد وتكامل المرأة والأسرة والمجتمع	م.د. عواد قاسم رمن	١٠٠
٧	الزراعة والثروة الحيوانية في موطأ مالك بن أنس(ت: ١٧٩هـ/ ٧٩٦م)	م. د. زينب ضاري حسين	١١٦
٨	راهنية الجسد وتشكيلاته في فضاء العرض المسرحي	م.د. زينة عبد الحسين حبيب	١٣٨
٩	الوزن الشعري وأثره في أبنية العربية دراسة صرفية تحليلية	م.د.بيداء عبد الحسن ردّام	١٥٤
١٠	أثر استراتيجية كرسي الزائر في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي	م.د. علياء خالد حسين علي	١٧٠
١١	مواقف الشيعة اتجاه الغزو الصليبي	م د. جاسم يوسف منصور	١٨٦
١٢	تفسير آيات الاحكام في العبادات بين الراوندي	مريم عامر محمد أ. م. د. مسلم حسين عطية	٢٠٠
١٣	المباني الاصولية لكتاب مسائل الناصريات للسيد الشريف المرتضى	سارة علي حسين اللامي أ. د. نصيف محسن الهاشمي	٢١٨
١٤	ملامح السرد في قصيدة السياب المسيح بعد الصلب	م. شعبان علاوي عبد	٢٣٦
١٥	Confronting Silence: Female Empowerment's Journey in Butler's Kindred and Richardson'sGutter Child	Asst. Lect. Savannah H. Khalil	٢٤٨
١٦	التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم	م. م. فلوريدا داود عباس	٢٧٨
١٧	دراسة حول صفات وثمرات المخلصون في الآيات والروايات	م.م.علي عمران فرهود	٢٩٢
١٨	التفكيك بين الالتزام والتحرر..سؤال في جذوره اللاهوتية	م.م.باسم محمد ناصر منخي	٣٠٨
١٩	أثر اتساع ظاهرة التقارض في علم اللغة العربية	م.م. هيام شعلان والي	٣٢٤
٢٠	أثر استراتيجية مفاتيح المعرفة في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات	م. م. نور علي مهدي	٣٣٨
٢١	التلوث البيئي في الماضي والحاضر	م.م.وسن عادل عبد الوهاب	٣٥٠
٢٢	تأثير المناخ في نشوء الحضارات العربية وانهيارها	م.م ولاء ضياء نصيف	٣٦٤

الوزن الشعري وأثره في أبنية العربية
دراسة صرفية تحليلية

م.د.بيداء عبد الحسن ردّام
جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث العلمي العربي

المستخلص:
قد تتعرض الكلمة في الشعر إلى ما يضطر الشاعر إلى تغيير بنيتها الصرفية بما يناسب الوزن الشعري، إذ إن عروض الشعر العربي قائمًا على معرفة المُتحرك والساكن، فهذا الخليل كان قد أرسى قواعده التجريدية الصارمة للتقطيع التي تعتمد على هذا الأساس؛ لذا نجد أن الدرس العروضي كثيراً ما يتعرض لمشكلات اللغة منها الصرفية والصوتية والنحوية؛ فضلاً عن الدلالية، ولاسيّما إذا تعلق الأمر بالزحافات والعلل العروضية(١)، لذا يهدف بحثنا إلى معرفة الظواهر الصرفية التي تبرز في الوزن الشعري مما يؤثر في الأبنية الصرفية بين التوافق والاختلاف.
لما كان الشعر فن يختلف عن غيره من فنون الكلام؛ فقد يجبر الوزن الشعري الشاعر على اختيار الأوزان الصرفية بحسب البحر الشعري، الذي نظم عليه قصيدته، مما قد يضطره إلى تغيير بنية الكلمة لمناسبة الوزن الشعري(٢).
الكلمات المفتاحية: الوزن الشعري، أبنية العربية، دراسة، تحليلية.

Abstract:
The word structure in poetry may be exposed to what it is not exposed to in prose texts, which means that the poet may be forced to change the morphological structure of the word to suit the poetic meter, since the prosody of Arabic poetry is based on knowing the moving and the still, so Al-Khalil had established his strict abstract rules for segmentation that depend on this basis; therefore, we find that the prosody study often exposes to language problems, including morphological, phonetic and syntactic; In addition to semantics, especially when it comes to metrical defects and defects, so our research aims to know the phonetic phenomena that appear in the poetic meter, which affects the morphological structures between agreement and difference.
Since poetry is an art that differs from other arts of speech; the poetic meter may force the poet to choose morphological meters according to the poetic meter, on which he composed his poem, which may force him to change the word structure to suit the poetic meter
Keywords: Poetic meter, Arabic structures, study, analysis.

أما مفهوم الشعر عند العرب:
فيُعدُّ الشعر ظاهرة اجتماعية إعلامية، فضلاً عن كونه ديواناً خاصاً بهم، وبالمنظوم من كلامهم، والمقيد لأيامهم، والشاهد على أحكامهم، وليس هذا فقط، فهو معدن علمهم، ومقر حكمتهم وديوان أخبارهم، ومستودع أيامهم، والسور المضروب على مآثرهم(٣).
أما الثعالبي فقد عرَّف الشعر بأنه علم العرب الذي اختصت به عن سائر الأمم، على حين جعله الجاحظ: فضيلة مقصورة على العرب، وعلى من تكلّم بلسان العرب(٤).
أما تعريف قدامة ابن جعفر فيُعدُّ التعريف الجامع المانع للشعر بقوله: « بأنه قول موزون مقفى يدلُّ على معنى»، على حين أن حدوده أربعة تتمثل في(٥): اللفظ، والمعنى، والوزن، والقافية(٦).

على حين يرى الفارابي أن قوام الشعر هو المحاكاة وعلم الأشياء، التي بها تكون المحاكاة وأصغرها الوزن(٧).
لم يلفت الوزن الشعري نظر النقاد القدماء؛ لعلّ ذلك يعود إلى قضية الضرورة الشعرية، وهي قضية معلومة عندهم، فوجدوا أنه لا يحتاج إلى تعريف، إذ اهتم به الفلاسفة ومنهم الفارابي، الذي عرّفه على أنه: ألفاظ بإيقاع مقسومة الأجزاء، أجزاؤها في كلّ إيقاع سُلابات وأسباب وأوتاد محدودة العدد، وأن يكون ترتيبها في كلّ وزن ترتيباً محدوداً، وأن يكون ترتيبها في كلّ جزء هو ترتيبها في الآخر، وبهذا تكون أجزاؤها متساوية في زمان النطق بها»(٨).
لما كان بالوزن الشعري حاجة إلى ضابط يضبطه، جاء الخليل بميزان للشعر بهذه البحور العروضية، إذ إنها تمثل علماً به مكسوره من موزونه، فبعد استقرائه لأشعار العرب، وجد أنها مبنية على خمسة عشر وزناً، فبعد أن ضبطها أسماها بحوراً، وجعل لكل بحر اسماً(٩)؛ فهو بهذا العلم آمن على الشعر من الضياع، بعد أن حفظ أوزانه وحصرها بعدد من البحور التي ذكرناها آنفاً، جاء بعده تلميذه الأخفش؛ فتدارك عليه بحراً، فصارت ستة عشر بحراً(١٠).
فبعد أن حصر الخليل الأوزان الشعرية جميعها، وضم كلّ شيءٍ إلى حيزه وألحقه بشكله؛ عجزت الأذهان، وبهرت الفطن به، حتى غمرت الألباب(١١)، وحدّ الخليل أن هذه البحور تتركب من ثمانية أفاعيل هي: فعولن، وفاعلن، ومفاعيلن، وفاعلاتن، ومستفعلن، ومفاعلتن، ومتفاعلن، ومعفولات(١٢).
ألفت هذه الأفاعيل أو الأجزاء من أسباب وأوتاد وفواصل متركبة من توالي الحروف الساكنة والمتحركة على هيآت محدودة(١٣).
ذكر أحد المحدثين أن هذه الأفاعيل عشرة، إذ قال: إنها تتكون من: « فعولن، مفاعيلن، مستفعلن، مستفع لن، فاعلاتن، فاع لاتن، فاعلن، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات»، تُعدُّ هذه الأجزاء ضوابط تتم بواسطتها معرفة ما يدخل البحور الشعرية من تغيير، والعرب في نظمها لهذا التراث منذ جاهليتها حتى عهد الخليل لم تعرف علم العروض، إذ قادها الذوق، فضلاً عن السليقة التي كانت تكبو كما كانت تنطلق(١٤)، ولما كان الشعر إيقاعاً محسوباً على هذه الأفاعيل، وكلام مركب من إيقاعات محسوبة على أساس زمني، فإن هذا الزمن يكون موزعاً في دوائر عروضية، أي داخل الدائرة الواحدة بالكمية ذاتها، إلاّ أنه يختلف باختلاف البحور(١٥). أما البحور الشعرية فهي(١٦):

١- البحر الطويل ويتألف من ثمانية أجزاء:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٢- البحر المديد، وهو على ستة أجزاء:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٣- البحر البسيط، وأجزاؤه ثمانية:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

٤- البحر الوافر، واجزاؤه ستة:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

٥- البحر الكامل، وأجزاؤه ستة:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٦- البحر الهزج، وأجزاؤه أربعة:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

٧- البحر الرجزن وأجزاؤه ستة:

مستفعلن مستفلعن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٨- بحر الرمل، وأجزاؤه ستة:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٩- البحر السريع، وأجزاؤه ستة:

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

١٠- البحر المنسرح، وأجزاؤه ستة:

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

١١- الخفيف، وأجزاؤه ستة:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

١٢- البحر المضارع، وأجزاؤه ثانية:

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن

١٣- البحر المقتضب: « وهو مجزوء على أربعة أجزاء وأصله ستة:

فاعلاتن مفتعلن فاعلاتن مفتعلن

١٤- البحر المجتث، وأجزاؤه أربعة:

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

١٥- البحر المتقارب، وأجزاؤه ثمانية:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

١٦- البحر المتدارك، وأجزاؤه ثمانية:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

وعندما ضم الخليل الشيء إلى حيزه، وجد في هذه الدوائر تكاملاً في مساحة البحور وكمياتها، إلاّ أنها اختلفت فيما بينها في توزيع المسافات داخل هذه المساحة لكلّ جزء في الدوائر الواحدة؛ مما يعني أنها متساوية ومتكاملة، إذ يكون الفرق في التنويع الداخلي للعناصر الزمنية، إذ يُعدُّ الزمن المولد الرئيس لبحور الشعر، بمعنى توزيع المتحرك والساكن في كلّ بحر يختلف عنه في البحر الآخر للدائرة الواحدة، فلو تساوى توزيع المتحركات والسواكن برتابة واحدة لما كان هذا التعدد في البحور؛ وإنما في بحر واحد؛ كون الإيقاع كم عشوائي ينظمه الزمن، فإدخال عنصر الزمن المرتب في البحر الواحد، هو الذي يخلق أو خلق له الإيقاع، إذ منه استطاع المتذوق للشعر أن يلتمس الفرق بين بحر وآخر، بحسب توزيع الزمن للمقاطع، في الشعر العربي(١٧).

قد يضطر الشاعر إلى حذف حركة قصيرة أو طويلة من الكلمة بقصد إخضاعها لضرورة الوزن والقافية، كما قد يضطر إلى حذف صوت ساكن أو مقطع بأكمله، أو حذف تاء التأنيث وإن كان هذا يتسبب أحياناً في الاشتباه بالمذكر، على حين قد يضطر الشاعر لزيادة حركة أو هاء كصوت ساكن أو إدخال ياء النسب في كلمة القافية، دون داعٍ غير داع القافية؛ ذلك كلّه مما يؤثر في بناء الكلمة نفسه، مما يُغير ويبتعد عن البناء الأصلي لها، فمثلاً قد يحذف من الاسم حركة أو حرف أو يضيف إليه حرف أو حركة، وقد يُصرف الفعل الصحيح تصريف المعتل، أو يعامل الأخير معاملة الصحيح أو توضع الهمزة في المنتصف للتخلص من طولها؛ لأنَّ القافية تدعو على ذلك، وقد يجمع الاسم جمعاً غير عادي، أو يضاف إلى جمع التكسير نهايات جمع المذكر أو المؤنث، من أمثلة ذلك حذف الحركة القصيرة لضرورة الوزن كقول الشاعر(١٨):

فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِن زَفَرَاتِهَا

والزفرات مفردها (الزَفْرَة) وقيل: (الزُفْرَة)، أي أنها بالفتح وبالضم، ويقصد بها التنفس، وتجمع الزَفْرَة على (الزَفَرات) محركة؛ لأنه اسم وليس بصفة(١٩).

أما أبو بكر الأنباري فقال: إن سبيل (فَعْلَة) إذا كان اسماً أن تجمع بالتحريك(٢٠).

إذن أسكنها الشاعر على (زَفْرَات) وخالف البناء الصرفي لها تحقيقاً للضرورة الشعرية، وإخضاع الكلمة للوزن

العروضي أو الشعري(٢١)، بمعنى أنه شذ في القياس واطرد في الاستعمال(٢٢).

أثر الوزن الشعري في بناء الكلمة العربية عند الجمع فانتقل من بناء (زَفَرات) إلى بناء (زَفَرات)؛ أي من (فَعَلات) إلى (فَعْلات) من متحرك العين إلى ساكنها؛ لأن القياس فتح الفاء فيها.

لما كان الوزن الشعري يقوم على تكرار التفعيلة التي تُعدُّ وحدة قياس صوتية تقاس بها الأصوات المنطوقة في البيت الشعري، إذ تشابه هذه التفعيلات العروضية الصيغ الصرفية من جوانب أهمها، أن الجذر الذي اختاره الخليل — رحمه الله — لقياس الأوزان مستعمل عند الصرفيين وهو (فعل) كما هو معروف في الميزان الصرفي وأبواب الأفعال الثلاثية الستة المعروفة (فَعَلَ يَفْعُل، وفَعَلَ يَفْعِل، وفعل يَفْعَل)(٢٣).

فعلم العروض ما هو إلاّ جملة قواعد تحكم بناء البيت المفروض من الشعر، أما علم الصرف فهو جملة القواعد التي تحكم بناء الكلمة المفردة من اللغة(٢٤).

إذن التطبيق المقابل لعلم العروض هو التقطيع الشعري للبيت، على حين التطبيق المقابل للصرف هو تصريف الكلمة(٢٥).

إذ قال الدماميني: « اختار العروضيون الأجزاء الدائرة بينهم في وزن الشعر الفاء والعين واللام اقتفاءً لأهل الصرف في عادتهم وزن الأصول بهذه الحروف، فحذوا حذوهم في مطلق الوزن بها، لما كان على ثلاثة أحرف مع قطع النظر عن الأصالة والزيادة، وأضافوا إلى ذلك من الحروف الزوائد سبعة، وهي: الألف، والياء، والواو، والسين، والتاء، والنون، والميم، وتجمع هذه الحروف قولهم: « لمعت سيوفنا، وتسمى عندهم بأحرف التقطيع»(٢٦).

من الباحثين من تنبه على أن ما الوزن العروضي للشعر الذي هو عمل الخليل إلاّ تطوراً لمفهوم الميزان الصرفي، إذ تناول البنية السطحية للكلمة لا البنية العميقة، ويتجاوز الكلمة الواحدة إلى الكلم التي تمتزج فيه حقاً(٢٧).

إذن يشترك الميزان العروضي للشعر والميزان الصرفي في المادة الأساسية التي هي (الفاء والعين واللام)؛ فالأول يتكون من كلمات متناهية تجمع في التفاعيل تحت عبارة (لمعت سيوفنا)، والثاني يجمع تحت حروف العربية الثمانية والعشرين؛ لأنَّ كلمات اللغة غير متناهية(٢٨).

وهذه التفاعيل تقابل بحروفها في الوزن حروف الكلمات الموزونة في البيت الشعري، فما كان متحركاً قوبل بمتحرك وما كان ساكناً قوبل بساكن، إذ إن المعتبر في الحروف الموزونة ما ينطق به؛ فلو أن حرفاً ينطق به ولا يرسم فيه الخط وجب أن يقابل بنظيره في الميزان؛ مثل كلمة (هذا)؛ فأنت تنطق بعد الهاء بألف تحذفها في الرسم، إلاّ أنها في الوزن تقابل بحرف ساكن، وكذلك الحرف الذي يرسم في الموزون ولا ينطق به ؛ لالتقاء الساكنين مثلاً؛ فإننا نقابله بحرف في الميزان كعبارة (هذا الذي)، إذ تُقابل في الميزان العروضي بلفظ: (مُستفْعِلُنْ)، فالسين الساكنة تقابل الألف التي بعد الهاء المنطوقة دون رسم لها والألف الأخيرة، وألف (الذي) لا تصوران في الميزان؛ لأنهما غير ثابتتين في النطق، أما اللام في (الذي)، وإن رُسمت على أنها حرف واحد، فإنها تُقابل في الميزان العروضي بحرفين أولهما ساكن والثاني متحرك؛ لأننا ننطق بهذه اللام على صورة الإدغام، أما التنوين في الكلمة الموزونة فيصور في الميزان العروضي حرفاً ساكناً؛ لأننا ننطق به، وإن كنا لا نرسمه في بعض الحالات، فمثلاً كلمة (راكب) في الشعر توزن بلفظ (فاعلن)(٢٩).

لذا كان لتقطيع الشعر رسماً خاصاً في مقابلته بالتفاعيل الموضوعة للميزان العروضي؛ إذ يُلحظ فيه ما ينطق به مع ضم كلّ مجموعة من الحروف تقابل لفظاً من الميزان في صورة كلمة واحدة؛ فلو أردنا تقطيع قول امرئ القيس:

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ	بسقط اللّوى بينَ الدخولِ فحوملِ
قفا نبـ/ كمنذكرى/ حبيبن/ومنزلي	بسقطل/لوى بين/دخول/ فحوملـي
فعولن مفعلين فعولن مفاعلن	فعولن مفاعلين فعول مفاعلـن

عند ملاحظة البيت نرى أننا صورنا التنوين نوناً ساكنة، وصورنا الإشباع للكسرة ياءً، من ثم كوّنا البيت أجزاءً قابلناها بأجزاء الميزان العروضي من دون أن نراعي صور الكلمات الأصلية في الشعر؛ من حيث وزنها الصرفي(٣٠)، إذن

الاهتمام يكون بالوزن العروضي على حساب الوزن الصرفي للكلمة.

والمعلوم أن بعض التفعيلات العروضية قد يعتور بنيتها تغيير ناشئ عن إصابتها بزحاف أو علّة، فتظهر في بنى غريبة بعيدة عما ألفته الأذن بعض الشيء، إذ يسعى العروضي إلى التخلي عن بنيتها مستبدلاً إيّاها بصيغ مألوفة في السمع، ومألوفة بالأذواق، وهذا يمثل إفادة علماء العروض من علم الصرف، فمثلاً تفعيلة (مستفعلن)؛ إذا أصابها الخبن صارت (متفعلن)، فعادة ما تتحول (متفعلن) إلى (مُفاعلن) وهي صيغة اسم فاعل كقولهم: مجاهدٌ. ما يثبت وشائج الربط بين علميّ العروض والصرف في إطار باب الوزن كما تقدم الذكر(٣١).

ولما كانت وظيفة التفعيلة العروضية تنظيم دفقات الصوت بعيداً عن المعنى وأبنية الكلمات، وكثيراً ما تُجبر التفعيلة الشاعر على اختيار بعض الصيغ الصرفية وإخضاعها؛ لإقامة الوزن الشعري، ولاسيّما في كلمة القافية، التي تُلزم الشاعر في قصيدته؛ فهذا أبو نؤاس في ضرب الوافر (فعولن) استفاد في إحدى قصائده من صيغة (فَعْل) مسبوقة بحرف ليسد بها مكان تفعيلة الضرب(٣٢):

وعيش العالمين لديك سَهْلٌ/ وعيشي وحده بفنا/ك صَعْبُ/
فعولن فعولن

فكثيراً ما يختار الشاعر من الصيغ الصرفية التي تخدم الوزن الشعري في قصيدته، أما في الحشو فتكاد تعم هذه الظاهرة في بعض البحور وتظهر على استحياء في بحور أخرى، إذ يتعمدها الشاعر ليثري بيته الشعري موسيقاه ويرفع من نغم الإيقاع الشعري، إذ يتكلفها في الحشو وليس ملزماً بها، ويتكلفها إذا أراد أن يزحف بيته كقول أبي نؤاس في قصيدة له من البحر الخفيف:

فاتراتٌ / قواتل / فاتناتٌ فاتكاتٌ/ سهامها/ بالقلوب
فاعلاتن/ متفع لن / فاعلاتن فاعلاتن/ متفع لن/ فاعلاتن

في نظر العروضيين توافق البيت بالكلمات جميعها مع تفعيلتي بحر الخفيف (فاترات، فاتنات فاتكات)؛ إلاّ أنه خبن (مستفعلن) إلى (متفع لن) في الصدر والعجز بلفظتي (قواتل وسهامها)؛ لإضافة الرشاقة والطلاوة على إيقاع الخفيف(٣٣).

أما صرفياً فظهرت لدينا أبنية صرفية للجمع منها على جمع المؤنث السالم، وأخرى على أبنية التكسير ، وهي تخالف التفاعيل العروضية في الوزن الشعري، فالتفعيلات هي (فاعلاتن) و(متفع لن)، أما الأبنية الصرفية فمنها أبنية جمع المؤنث السالم وهي الكلمات: (فاترات، فاتنات، فاتكات) وأبنية التكسير التي تتمثل بالكلمات (قواتل على بناء فواعل)، (وسهام على بناء فِعال)، و(قلوب على بناء فُعول).

من أمثلة حذف المقطع في القافية مما يؤثر في بنية الكلمة صرفياً، إذ إنه يراعي الميزان العروضي على الميزان الصرفي في صورة الكلمة الأصلية في قول الطرماح(٣٤):

تتقي الشمس بمدرية كالحمالي بأيدي التِّلامْ(٣٥)

يرى الأزهري أن من رواه بأيدي التِّلام بكسر التاء، فإن أبا سعيد قال: التِّلْم: الغُلام، إذ إن كلّ غلام تلِمّ تلميذاً كان أو غير تلميذ، يجمع على التِّلام، فعن العباس عن ابن الأعرابي قوله: التِّلام الصاغة، والتِّلام الأكرة، قلت: وأما قول الليث: إن بعضهم قال: التلاميذ، من ثم قال الأزهري: أما من رواه (التَّلامي) بفتح التاء، وأثبات الياء أراد التلاميذ، يعني تلاميذ الصاغة، وهكذا رواه أبو عمرو، إذ حذف الذال من آخرها(٣٦).

بمعنى أنه جعل من بناء (تفاعيل) جمع الجمع، مجزوءاً على (تفاع) برواية (التلام)، وبرواية (التَّلامي) في بناء (تفاعي)(٣٧).

ومن أمثلة حذف التاء؛ إذ قد يتسبب في الاشتباه بالمذكر، منه قول جميل(٣٨):

بثين الزمي، لا، إنَّ، لا إن لزمته على كثرة الواشين أيّ معون

يرى ابن جني أن الأصل فيه (مَعْوَنَة)؛ فحذف الهاء للضرورة الشعرية، أي لموافقة الوزن الشعري، وأجازه الفراء في غير الضرورة على أنه جمع (مَعْوَنَة)(٣٩). على حين ذكرها الفارابي في باب (مَفْعَلَة) بفتح الميم وضم العين مما ألحقه الهاء؛ فهي عند الكسائي والفراء ليست من أبنية الكلام، وأنها واحد، أي لا يأتي عنده في المذكر على (مَفْعُل) إلاّ (المَعْوَن والمَكْرُم)(٤٠).

بمعنى أنه أخضع الوزن الصرفي (مَفْعَلَة) إلى الوزن العروضي؛ وذلك يفسر مذهب ابن جني في قوله للضرورة الشعرية، فحذفت التاء فيه حتى صار البناء الصرفي (مَفْعُل)، فضلاً عن أن ابن عصفور ذكره في فصل النقص في ضرائر الشعر(٤١).

ومن أمثلة حذف الحرف أنه يمكن أن يخضع بنية الكلمة للتغيير لموافقة الوزن الشعري في(القافية)، من ذلك قول الشاعر(٤٢):

وعامنا أعجنيا مُقدَّمُـهُ يدعي أبا السمح وقرضاب سِمَهْ [سُمُه]

ذكر ابن جني أنه محذوف اللام فهو على (اسم)؛ لقولهم: « وسميت أسماء، .. والمحذوف منه الواو؛ لأنه من السمو، وفيه لغات: اسم، وسِم، وسُم»(٤٣).

أما ابن الشجري فاسم في أصل وضعه (سِمْو) (فِعْل) مكسور الأول ساكن الثاني، أو سُمْو كقُفْل في لغة من قال: سُم فضم السين ولم يفتح الميمم أو سَمْو كرَطْب بفتح الميم، فصارت واوه ألفاً؛ ويجمع على (لَفعال) [أسماء] فمن قال (اسم) حذف لامه، وأسكن فاءه، واجتلب له همزة الوصل عوضاً عن الواو المحذوفة (لامه) كما فعلوا في (ابن)، أما من قال: سَم، وسُم لم يعوض كما لم يعوض في أب وأخ، على حين خالف الكوفيون البصريين في اشتقاقه، إذ زعموا أن المحذوف فاؤهن وأخذوه من السّمة، فعلى قولهم: وزن (سَم وسُم) هو (عَل، وعُل)، وكذلك اسم: إعل، وأصله وَسَمْ أو وَسِمْ؛ لأنَّ السِّمة العلامة، والاسم علامة تدلُّ على المسمى، وهذا القول على رأيه صحيح في المعنى فاسد في التصريف(٤٤).

أما الشاهد فيه عند أبي بركات الأنباري فهو قوله: (سمه) يروى بكسر السين وضمها؛ فيكون دليلاً على أن العرب من يقول في (الاسم) (سم) ويحذف لامه من غير تعويض ومعاملته معاملة الصحيح الآخر (كفد) و(يد) و(دم) و(أخ) و(أب)(٤٥).

أما ابن منظور فيرى أنه بالضم وبالكسر جميعاً، فلما كانت ألفه ألف وصل حذفها، وربما جعلها ألف قطع للضرورة الشعرية؛ فصارت على (سأمه)، أي:

مُدعي أبا السمح وقرضاب سأمه(٤٦).

أما الزَّبيدي فيرى أن أصله (سمو) من (السُّمُو)؛ بدليل (سُمَيّ)، وعليه فالناقص عنده لام الكلمة فهو على بناء (افع)؛ والهمزة عوض عن المحذوف، وهذا هو القياس أيضاً، على حين حذف الكوفيون الواو على أنها فاء الكلمة؛ لأنَّ أصله عندهم (وسم) عوض عنها بهمزة الوصل(٤٧).

لما ذكر الشاعر أنه على سأمه، إذن غير في بناء الكلمة على غير المعروف؛ فجعل بناءه على (فأع) بحذف اللام على رأي من قال إنه من (سمو)، أو على بناء (عأل) بحذف الفاء على رأي من قال إنه من (وسم)؛ فقد أجرى ما أجراه في الكلمة من تغيير لموافقة الوزن الشعري في تفعيلاته العروضية.

والجمع أيضاً من الأبنية التي أخضعت لضرورة القافية، منه ما جاء عن رؤبة قوله(٤٨):

أقفرت الوعساء والعثاعث من أهلها والبرق البَرارِثُ

عند العودة إلى معجمات العربية، نجد أنه من الأصل اللغوي الباء والراء والثاء، وهي الأرض السهلة اللينة (البَرْث) تجمع على (بَراث)، ويخطئ أحمد بن فارس جمع رؤبة لها على (بَرَارث)(٤٩).

أما ابن عصفور فيرى أنه من قبيل ما يجمع على غير مفرده الملفوظ، وعند أبي

حنيفة تجمع (البَرْث) على (البِرَاث)، أي في بناء (فِعَال)(٥٠).
على حين جمعها رؤبة على (فَعَاعِل)؛ إذ جعل مفردها (بَرْثية)، من ثم جمعها على (بَرَارِث)، وإن هذا بعيد، على حين قال الفارسي: إن أحمد بن يحيى قال: « لا أدري ما هي يعني البَرَارِث»(٥١).
يرى الأزهري كان على رؤية أن يقول: (بَرَاث)؛ إلاّ أنه قال (بَرَارِث)، وهذا ما ذكره ابن منظور(٥٢). على حين خطأه الجوهري، وعند ابن بريّ الجمع على (بَرَارِث) غلط(٥٣).
أما ابن سيده فالبَرَارِث عنده تُجمع على أَبْرَاث وبِرَاث وبُرُوث، على حين نُسب للأصمعي أنه قال: إن رؤبة جعل مفردها (بَرْثية) من ثم جمع فحذف الياء للضرورة الشعرية(٥٤).
ومن وجهة نظر علماء العربية إن من أقبح الضرورات الشعرية، ما يغير بنية الكلمة بإشباع الحركة، كقول امرئ القيس(٥٥):

لها متنان خَظَّاتا كما أكبَّ على ساعديه النمر

كان الأولى أن يقول: خَظَتا، إلا أنه لما حرك التاء لدخول ضمير الاثنين رد الحرف الذي سقط؛ لألتقاء الساكنين، وزعم آخرون أنه يريد: خظاتان، وأنه نعت للمتنين، ولكن أسقط النون كما أسقطها الشاعر في قوله:

أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

فالوجه باللذا أن يكون: اللذان؛ فكذا قال في: خظاتا وهو يريد خظاتان، فالنون سقطت من اللذا لطول الاسم، إذ كان لا بد من صلة، وذكر آخرون أن النون حذفت منه، لأنه يريد الإضافة الى الكاف من (كما)، وإن من أقبح الزيادات ضرراً تلك التي تؤدي الى ما ليس أصلاً في كلامهم، إذ قال الشاعر:

وأني حينما يثني الهوى بصري من حيث ما سَلَكُوا أدْنُو فأنْظُورْ(٥٦).

عن ابن جني، المراد عند الجميع (انظر)، إلاّ أنه أشبع ضمة الظاء حتى تولدت عنها الواو في الفعل(٥٧)، إذ يعدُّ من الضرائر المستقبحة في إقامة الوزن الشعري مما يؤدي الى إلتباس جمع بجمع(٥٨) .
أما أحمد بن فارس فإنه يرى أنه مما يبسطُ العرب في الفعل والاسم؛ فتزيد في عدد حروفها؛ لإقامة الوزن الشعري وتسوية القافية(٥٩).
من العلماء من يرى أنها لغة لبعض العرب، على حين نُقل عن غيرهم أن الواو هنا نشأت من إشباع الضمة لإقامة الوزن الشعري(٦٠)، وهذا ما ذكره أبو البركات الأنباري، لما كان الشاعر محتاجاً في الوزن الشعري إلى الواو في القافية أشبع الضمة في الظاء فنتجت هذه الواو(٦١).
قال الدكتور رمضان عبد التواب: روى العلماء بعض الصيغ العربية، التي وردت على غير المألوف فيها، والقياس الجاري في أمثالها، إذ وقفوا أمامها حيارى حتى تكلفوا لها التأويل والتخريج، وفاتهم في ذلك كله؛ أن السبب في مخالفتها للمألوف هو استعمالها في الشعر مما حوّلها من أصلها لتنسجم مع الوزن الشعري، ومن ثم خرجت من الشعر إلى النثر، حتى شاعت على الألسنة في صورتها الجديدة؛ أي التي خرجت بها من المألوف بعد استعمالها في الشعر (٦٢). مما كثر استعمالهم من هذه الصيغ قولهم: (لَمْ أَبَلْ) كالتي وردت في قول الشاعر:

لَوْلا يدا بِشْرِ بْن مَرْوانَ لَمْ أَبَلْ تَكَثُّرُ غَيْطٍ في فُؤادِ المُهَلَّبِ

قال ابن جني : « إنهم لما كثر استعمالهم لهذا الحرف؛ عرف في موضعه، فحذفت همزته كما حذفوا، لم يَكُ، وَلم أَدرِ ولم أُبَلْ(٦٣).
فالقياس في (لم أبَلْ) هو (لم أبالِ)؛ فهم يعللون الحذف فيها بكثرة الاستعمال، إذ قال المبرد: « وأما لم أُبَلْ، فإنه كثيرٌ في كلامهم، وكان الأصل مطّرح، وكأنه يقول في الوقف: (لم أُبال)، فيلتقي ساكنان: الألف واللام فحذف الألف لالتقاء الساكنين؛ ولولا كثرته لم يحذف؛ لأنه يلتقي ساكنان في الوقف»(٦٤).
أما الفراء فاستعمل صيغة (لَمْ أُبَلْ) في كلامه من دون ضرورة داعية، حين قال: « إن الذي قبله مؤنث فلم أُبَلْ، أن

يخرج بطرح من كل حال»(٦٥).

على حين يخالف الدكتور رمضان عبد التواب القدماء؛ لأنه يرى أن الوزن الشعري هو المسؤول عن نشوء هذه الصيغة في كلام العربية(٦٦).

فهذا أبو هلال العسكري قال في الضرورة الشعرية: « إنما استعملها القدماء في أشعارهم لعدم علمهم بقباحتها؛ ولأنّ بعضهم كان صاحب بداية، والبداية مَزلة، وما كان أيضاً تُنقد عليه أشعارهم، ولو نقدت وتُحرج منها المعيب كما تُنقد على شعراء هذه الأزمنة ويبهرج من كلامهم ما فيه أدنى عيب؛ لتحبوها»(٦٧)، فيستشهد بقول الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد(٦٨).

إذ قالك (ألم يأتيك)؛ ولم يجزم، في رأي ابن جني.

إنّ الشاهد فيه أبقى الياء مع الجزم، وقد خرجه الأخفش على أنه قدّر الضمة قبل الجزم، من ثم حذفها للجزم كقولك: (يَكرمُك – ألم يَكرمُك)؛ وذلك للضرورة(٦٩).

وعند جمهور العلماء تُعدُّ الضرورة الشعرية مخالفة للمألوف من قواعد الشعر، سواء لجأ إليها الشاعر بالوزن والقافية أم لم يلجأ، ويعترض الدكتور رمضان عبد التواب لقوله:« مما يجعل قبول رأيهم هذا ضرباً من إلغاء التفكير المنطقي، والتحكم بغير دليل أو برهان فإن الضرورة الشعرية في نظرنا ليست في كثير من الأحيان إلاّ أخطاء غير شعورية في اللغة، وخروجاً على النظام المألوف في العربية، شعرها ونثرها؛ بدليل ورود الآلاف من الأمثلة الصحيحة في الشعر والنثر على سواء، غاية ما هنالك، أن الشاعر يكون منهمكاً ومشغولاً بموسيقى شعره وأنغام قوافيه، فيقع في هذه الأخطاء، من غير شعور منه»(٧٠).

ترى الباحثة ان ما أخرج الشاعر من الاستعمال المألوف للأبنية واللغة هو انشغاله بالإيقاع الخاص بالتفعيلات التي يتكون منها الوزن العروضي للبحور الشعرية، مما يضطرهم إلى التأثير في أبنية العربية.

فمن الأمثلة الصحيحة في الشعر على حد ما ذهب إليه الدكتور رمضان عبد التواب ما ورد عن أبي فراس الحمداني مما جعله ينتقي من الأبنية الصرفية التي نأت به عن إلزام الضرورة الشعرية، والخروج عن النظام المألوف في البنى العربية، في صيغة (فعائل)، التي جاءت موافقة لتفعيلة الضرب (مفاعلن) في الوزن العروضي للبحر الطويل من غير زيادة أو نقص في قوله(٧١) :

وإنّ	معاليه	لَكُثْرٌ	غَوالِبُ	وإنّ	أياديهِ	لَغُزٌّ	غرائرُ
فعولْ	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولْ	مفاعلين	فعولن	مفاعلن
توافق	توافق	توافق	توافق	توافق	توافق	توافق	توافق

إذن وافق بين التفعيلات العروضية وأبنية الكلمات، حتى أنه قبض (فعولن) في أول الصدر والعجز؛ لكي توافق (إنّ)، فضلاً عن أنه قابل بين المورفيمات الصرفية نفسها في كلّ من الشطرين:

وإنّ : وإنّ / معاليه: أياديه / لَكُثْر : لَغُزٌّ /غَوالِب : غَرائر(٧٢).

لا يجرؤ الكثير من اللغويين العرب على تخطئة الشعراء الذين كانوا يضطرهم الوزن الشعري وإيقاعه على مخالفة النظام اللغوي في بعض الأحيان، سواء كان ذلك في بنية الكلمة أم في الإعراب؛ لعدم تصورهم بأن الشاعر قد يُخطئ في لغة الشعر؛ لأنه يتكلم بالسليقة في نظرهم، لذا كانوا يلتمسون الأعاذير لهم والحيل حتى تكلفوا في التأويل والتخريج قياساً ما لا يحتمل(٧٣).

لما كانت الضرورة الشعرية تصيب بنية الكلمة عما ذكرنا آنفاً، مما يؤدي إلى التغيير والتحويل، أو قد تقصر الحركات الطويلة، للاحتفاظ بإيقاع الوزن الشعري، وهو ما لا يجوز إذ لم يكن في الكلام ساكن بعد الحركة الطويلة في الشعر؛ لضرورة الوزن كقول رؤبة(٧٤):

فالمذكر منها عندنا والأجر لك إذ أحال دوني مِصْرَع الباب المِصَك

احتمل بن سيده أن يكون عندهم (المِصْرَع) لُغة في (المِصْراع)، واحتمل أن يكون محذوفاً منه الألف(٧٥). أي أن الشاعر في اختياره لكلمة (مَصْرَع) أثر في بنية الكلمة إخضاعاً للوزن الشعري، فعدل بها من (مِصْرَاع) إلى (مِصْرَع)، ومِصْرَاع اسم آلة في بناء (مِفْعَال)، إذ شبّه مِصْرَاعا البيت الشعري بمِصْراعي الباب، لاستوائهما(٧٦). أي أنه جاء به على بناء (مِفْعَل) بعد أن حذف الألف في بنائه الأصلي (مِفْعَال) لتحقيق الوزن الشعري.

من أمثلة التقصير لضرورة الشعر؛ ما قاله متمم بن نويرة(٧٧):

على مثل أصحاب البعُوضة فاخْمِشي ... لكِ الويْلُ حُرَّ الوجْهِ أوْ يبْك من بكى

إنّ اضطرار الشاعر إلى تقصير الفعل (يبكي) فصار على (يبك)؛ لضرورة الوزن الشعري وموافقة التفعيلات العروضية فيه، إلاّ ان أهل اللغة زعموا أن تقصير الفعل جاء نتيجة لأنه مجزوم بلام الأمر المقدرة؛ فهذا سيبويه قال: « أراد ليبك.. واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلاّ الأفعال، ولا يكون الجزم إلاّ في هذه الأفعال»، أي أنهم أجازوا(٧٨). إضمار اللام للشاعر إذ اضطر لإقامة الوزن الشعري(٧٩).

فالشاهد في الفعل (يبك) ، أن أصله (يبكي)، أي أنه على بناء المضارع (يفعل)، حُذفت لامه وهي (الياء) من (يبكي)؛ لأنه مجزوم بلام الأمر المحذوفة على تقدير بعضهم، أي أن أصل الكلام عندهم (ليبكي)؛ فحذفت لام الأمر وأبقى عملها بجزم الفعل وحذف حرف العلة (الياء)، ومنهم من يرى أنه مجزوم محلاً على المعنى (فاخمشي)؛ لأنَّ فعل الأمر أصله فعل مضارع للمخاطب مجزوم بلام الطلب، وكأنه قال(٨٠):

على مثل أصحاب البعوضة فلتخمشي ... وجهك أو ليبك من بكى

أما ابن هشام فيرى أنه حذف(الياء) في الفعل تخفيفاً، وعوض عنها بالكسرة(٨١).

من العلماء من يرى أن الحذف في الفعل ما دعته الضرورة الشعرية، ولا يلتفت إلى مسألة الإيقاع في الوزن الشعري، لما كان الاستعمال المخصص لكلّ بحر من البحور الشعرية يعتمد على التنغيم أو الإيقاع الذي يصحب الوزن، الذي يتحكم به الزمن بما يتلاءم والحال النفسية للمتلقي أو القارئ، للبيت الشعري المذكور آنفاً(٨٢).

إذن تأثرت بنية الفعل الصرفية من بناء(يفعل) إلى بناء (يفع)؛ لإقامة الوزن الشعري.

ومن أمثلة آثار الوزن الشعري في بنية الكلمة العربية، تصحيح حروف الاعتلال قبل الألف، التي تكون بدلاً من التنوين في النصب؛ وذلك لأنهم يشبهونها بالهاء، فيقولون (سقايا) في (سقاءٍ)، كقولهم (سقاية)؛ فيصححون الياء، ولا يبدلون منها الهمزة مع الألف التي هي عوض عن التنوين، كما يفعلون مع التاء من أمثلة قول الشاعر(٨٣):

إذا ما المرءُ صَمَّ فلم يُكلِّم ... وأعيا سَمْعُهُ إلا ندايا

أبقى الشاعر الياء على ما كانت عليه مع الهاء، والحق أن يبدل منها همزة، فيقال: (النداء)، ويعدّهُ بعض العلماء من أقبح الضرورات، إذ كان لا أصل له في كلامهم(٨٤).

على حين يرى ابن عصفور « كان القياس فيها أن تكون قوافيها همزات؛ فجاءت بالياء بدل الهمزة، فكان الوجه أن يقول (نداء)؛ فيقلب الياء همزة؛ لتطرفها ووقوعها بعد ألف زائدة، كما اعتدت العرب بهاء التأنيث في (سقاية)، و(غطاية)، فزالت الياء بذلك من التطرف فتثبت»(٨٥)، فعن الفارسي قوله: لم نسمعهم قالوا: (نداية)(٨٦).

عن ابن الأثير أنه أبدل الهمزة ياء في (نداء إلى ندايا)، وأنها عنده لغة بعض العرب(٨٧). إذ حملت ألف النصب على (هاء) التأنيث بمقارنتها لها في المخرج، ومشابهتها لها في الخفاء، أما الوجه الآخر أن الهمزة وقعت بين ألفين (نداءا)، فكرهها كما كرهها في (شقاءا)؛ فقلبت (ياء) حملاً على الجمع(٨٨)، أي لما أبدلت الياء إلى همزة؛ لأنَّ أصله من (نادى ينادي)، وقعت هذه الهمزة بين ألفين فابدل منها ياء؛ لأنَّ مخرج الهمزة يقترب من مخرج الألف؛ فكان كالتقاء ثلاث ألفات؛ لذلك قالوا: (ندايا)؛ أي أن الشاعر اضطر ردّه إلى أصله؛ للضرورة الشعرية(٨٩).

من المحدثين من قطع عجز البيت تقطيعاً عروضياً على النحو الآتي(٩٠):

فلم يك سَمْ عهو إلا ندايا
//ه// /ه //ه /ه/ //ه/ه
مفعلتن مفاعلتن فعول

ونداء من الأسماء الممدودة التي جمعت على (فِعَال) وزيدت الألف للإطلاق الشعري؛ فكانت على (نداءا) تقلب الهمزة إلى ياء لما تقدم ذكره آنفاً؛ فجاءت على (ندايا)، أي على (فعالاً)(٩١).

اعترض المبرد على قلب الهمزة المتطرفة بعد ألف إلى ياء في (ندايا)، ويرى لأنه غير صحيح، ولا تصح الرواية به؛ لأنَّ الشاعر لم يكن مضطراً له(٩٢).

على الرغم من أن بناء الكلمة هو (فِعَال)، وتعرضه لظاهرة صرفية بقلب الهمزة المتطرفة ياء مع عدم اضطرار الشاعر لذلك، إذ إن بقاء لام الكلمة مهموز غير كاسر للبيت؛ ولما كان البيت من بحر الوافر، فالتفعيلة الأخيرة يبقى وزنها (فعولن) سواء كانت الكلمة بالياء أم قلبت الياء همزة؛ لأنها متحركة تقابل المتحرك في السبب الخفيف الذي في آخر التفعيلة العروضية. إذن يخضع الوزن الصرفي للوزن العروضي كون الأخير ثابت لا يتغير، إنما المتغير هو بنية الكلمة الصرفية إخضاعاً للوزن الشعري.

الخاتمة:

لما كان الشعر إيقاعًا محسوبًا على أفاعيل تنظم على أساسها البحور الشعرية بكلام مركب من إيقاعات على أساس زمني، قد يضطر الشاعر معها الى حذف حركة أو حرفًا بقصد إخضاعها لضرورة الوزن والقافية، وقد يضطر الى حذف صوت ساكن أو مقطع بأكمله مما يؤثر في بنية الكلمة.

هذا فضلًا عن اشتراك الميزان الصرفي والميزان العروضي في (ف ع ل) المادة الأساسية؛ إذ يجمع الميزان الصرفي تحت حروف العربية الثمانية والعشرين؛ لأن كلمات العربية غير متناهية، على حين يكون الميزان العروضي من كلمات متناهية تجمع في التفاعيل تحت عبارة(ملعت سيوفنا)، إن ما يخرج الشاعر من الاستعمال المألوف للأبنية واللغة هو انشغاله بالإيقاع الخاص بالتفعيلات التي يتكون منها الوزن العروضي للبحور الشعرية، مما يضطرهم إلى التأثير في أبنية العربية.

إذن يخضع الوزن الصرفي للوزن العروضي؛ لأن الأخير وزن ثابت والمتغير هو الوزن الصرفي لتغير بنية الكلمة نتيجة لتأثرها في الوزن الشعري باضطرار الشاعر الى تغييرها إخضاعًا للوزن والقافية.

الهوامش:

(١) يُنظر في: المقطع العروضي في ضوء الدراسات الصوتية، إبراهيم خليل، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٢٤)، ع(١)، ١٩٩٧، ١٨٧.

(٢) يُنظر في: أثر الوزن في البناء الصرفي للقافية، مصطفى عبد المولى، حولية كلية اللغة العربية، بنين بجربا، جامعة الأزهر، ع (١٦)، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، ج٢، ١٠٢.

(٣) أثر الوزن في مبنى الشعر ومعناه عند النقاد القدماء حتى نهاية القرن الخامس الهجري دراسة وتقويماً، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغات العربية بالرياض، ١٤٢٤–١٤٢٥هـ، ١١.

(٤)يُنظر في: المصدر نفسه، ١١، ١٢، وينيمة الدهر ٣/١، والحيوان٧٤/١، ٧٥.

(٥) نقد الشعر ١٧.

(٦) الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره، لأبي علي المظفر الحاتمي (ت ٣٨٨هـ)، تح: محمد يوسف نجم، دار صادر – بيروت، ط١، ١٣٨٥هـ، ٢٥. ويُنظر في: أثر الوزن في مبنى الشعر ومعناه عند النقاد القدماء، ١٢، ١٣.

(٧) يُنظر في: أثر الوزن في مبنى الشعر ومعناه، ١٢، ١٣.

(٨) يُنظر في: المصدر نفسه، ١٧.

(٩) يُنظر في: البيان والتبين ١٣٩/١، وأثر الوزن في مبنى الشعر ومعناه ١٧، ١٨.

(١٠) يُنظر في: العروض في أوزان الشعر وقوافيه، حكمة فرج البدري، دار البصري – بغداد، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م، هامش ص ٦.
(١١) المزهر في علوم اللغة للسيوطي ٨١/١.
(١٢) العقد الفريد، ٢٧١/٦، وأثر الوزن في مبنى الشعر ومعناه ١٨.
(١٣) يُنظر في: أثر الوزن في مبنى الشعر ومعناه ١٨.
(١٤) يُنظر في: العروض في أوزان الشعر العربي وقوافيه، حكمة فرج البدري، مطبعة دار البصري – بغداد، د.ط، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م، ٤٢، ٤٣.
(١٥) المنهج الرياضي في دراسة اللغة والشعر دراسة صوتية معجمية عروضية، عادل عباس النصراوي، تموز ديموزي، دمشق، ط١، ٢٠١٨م، ١٦٤.
(١٦) العروض في أوزان الشعر وقوافيه، ٥٥، ١١٣، والعروض لابن جني٥٩ وما بعدها.
(١٧) يُنظر في: المنهج الرياضي في دراسة اللغة والشعر، ١٦٣، ١٦٤.
(١٨) القافية والأصوات اللغوية، محمود عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي بمصر، د.ط، ١٩٧٧م، ١٣٥،١٣٦، ينظر شاهد البيت في: المفصل في شواهد العربية بأن البيت بلا نسبة في معاجم العربية٩/١٧٥.
(١٩) تاج العروس٤٣٢/١١.
(٢٠) المزهر في معاني كلمات الناس ٢٩٣/٢.
(٢١) يُنظر في: تاج العروس ٤٣٢/١١.
(٢٢) ينظر في: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج النهرواني(ت٣٩٠هـ)، تح: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية–بيروت،لبنان ، ط١، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م، ٤٩٢.
(٢٣) مدونة التوافق بين التفعيلة العروضية والصيغة الصرفية، عبد الله علي، مجلة البيان الكويتية، ع (٥٩٩) يونيو ٢٠١٥م، ٣٥.
(٢٤) العلاقة بين علم العروض وعلم الصرف دراسة تحليلية تطبيقية وصفية، علي أحمد علي الشارف، جامعة طرابلس – كلية الآداب، رسالة ماجستير، ٢٠١٠–٢٠١١م، ١٥.
(٢٥) المصدر نفسه ١٧.
(٢٦) العيون الغامزة على خبايا الرامزة ٦.
(٢٧) العلاقة بين علم العروض وعلم الصرف دراسة تحليلية تطبيقية وصفية ١٧–١٨.
(٢٨) يُنظر في: المصدر نفسه ١٨.
(٢٩) أهدى السبيل إلى علمي الخليل ١٣.
(٣٠) يُنظر في: المصدر نفسه ١٤.
(٣١) يُنظر في: التوافق بين التفعيلة العروضية والصيغة الصرفية ٣٥.
(٣٢) ينظر في : المصدر نفسه ٣٥، ٣٦، ينظر شاهد البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني على رواية ابن خالويه وروايات أخر، حققه وشرحه:محمد التونجي، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق، د.ط، ١٤٠٨هـ–١٩٨٧م، ٣٦.
(٣٣) المصدر نفسه ٣٧.
(٣٤) المنتخب من كلام العرب ٧١٢.
(٣٥) شاهد البيت في ديوان الطرماح ٤٢٧.
(٣٦) تهذيب اللغة ٢١٠/٤.
(٣٧) يُنظر في: الأصول في النحو ١٩٢/٣.
(٣٨) ينظر في: القافية والأصوات اللغوية ويُنظر الشاهد في: المعجم المفصل في شواهد العربية ٢٤٢/٨.
(٣٩) الخصائص ٢١٥/٣، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٦٩/١.
(٤٠) معجم ديوان الأدب٢٨٧/١، و٣٥١/٣، وتاج العروس ٢٨٧/١، ٤٣٠/٣٥.

(٤١) يُنظر في: ضرائر الشعر ٨٤.
(٤٢) يُنظر في: القافية والأصوات اللغوية ١٤٦، والبيت بلا نسبة يُنظر: المعجم المفصل في شواهد العربية١٢/١٠٤.
(٤٣) المنصف ١/٦٠.
(٤٤) ينظر في: أمالي ابن الشجري ٢/١٢٨٢.
(٤٥) يُنظر في: هامش: الإنصاف في مسائل الخلاف بين اللغويين البصريين والكوفيين ١/١٥.
(٤٦) يُنظر في: لسان العرب
(٤٧) يُنظر في: تاج العروس ٣٨/٣٠٥.
(٤٨) ينظر شاهد البيت في مجموع أشعار العرب، ديوان رؤبة العجاج، صححه ورتبه: وليم بن الورد.دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع–الكويت، د.ط، د.ت، ٢٩.
(٤٩) مقاييس اللغة ١/٢٣٧، والعقد الفريد ٦/٢١١.
(٥٠) ضرائر الشعر ٥٦.
(٥١) المخصص ٣/٧٩.
(٥٢) تهذيب اللغة ١٥/٦٢، ولسان العرب ٢/١١٥.
(٥٣) يُنظر في: الصحاح ١/٢٧٣، والقافية والأصوات اللغوية ١٥٠.
(٥٤) المحكم ١٠/١٤٥.
(٥٥) ما يجوز للشاعر في الضرورة، لأبي عبد الله التميمي(ت٤١٢هـ)، تح: رمضان عبد التواب، صلاح الدين الهادي، دار العروبة: الكويت، د.ط، د.ت، ١٦١، ١٦٢.
(٥٦) الاقتراح ٤٥/٤٦.
(٥٧) سر صناعة الإعراب ٢/٢٠، ٢/٢٧٤.
(٥٨) ينظر في: عروس الأفراح في شرح تخليص المفتاح، لبهاء الدين السبكي(ت٧٧٣هـ)، تح: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر– بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م، ١/٦٤.
(٥٩) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسُنن العرب في كلامها ١٧٣، وأسرار العربية، هامش ٥٩.
(٦٠) تاج العروس ١٤/٢٥٣.
(٦١) يُنظر في: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٢١، ٢٢.
(٦٢) فصول في فقه اللغة العربية ٢٢٥.
(٦٣) سر صناعة الإعراب ٢/١٧.
(٦٤) المقتضب ٣/١٦٧، وفصول في فقه اللغة العربية ٢٢٥.
(٦٥) معاني القرآن للفراء ٢/١٠٤.
(٦٦) فصول في فقه اللغة العربية ٢٢٥، ٢٢٦.
(٦٧) الصناعتين ١٥٠.
(٦٨) المصدر نفسه ١٥٠.
(٦٩) سر صناعة الإعراب ١/٩٢.
(٧٠) فصول في فقه اللغة العربية ١٦٣.
(٧١) ينظر الشاهد في ديوان الأمير أبي)فراس الحمداني١٢٦.
(٧٢) يُنظر في: التوافق بين التفعيلة العروضية والصيغة الصرفية ٣٨.
(٧٣) يُنظر في: فصول في فقه اللغة العربية ١٦٤، ١٦٧.
(٧٤) فصول في فقه اللغة العربية١٨٠، ينظر الشاهد في: مجموعة أشعار العرب ، ديوان رؤبة، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، د.ط، د.ت ١١٨.

(٧٥) الحكم ٤٣٦/١.
(٧٦) يُنظر في: معجم ديوان الأدب ٣١١/١، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٣٧١٦/٦.
(٧٧) فصول في فقه اللغة العربية ١٨٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣٠٥/٨.
(٧٨) الكتاب ٩/٣.
(٧٩) يُنظر في: الأصول في النحو ١٧٤/٢.
(٨٠) شرح المفصل لابن يعيش هامش ٢٩٢/٤، ينظر شاهد لبيت لمتمم بن نويرة في المفصل في شرح شواهد العربية ٣٠٥/٨.
(٨١) يُنظر في: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢٩٧/١.
(٨٢) يُنظر في: المنهج الرياضي في دراسة اللغة والشعر ١٦٦.
(٨٣) ينظر شاهد البيت في طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي(ت٢٣٢هـ)، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني- جدة، د.ط، د.ت، ١/ ٣٤.
(٨٤) ما يجوز للشاعر من الضرورة للقيرواني ٣١٠، ينسب صاحب اللسان البيت لأخضر بن سعد بن قيس عيلان، لسان العرب ٢٠٠/١٤، على حين ينسبه بعضهم إلى عمر بن ربيعة من بني تميم في طبقات فحول الشعراء ٢٢٢/١.
(٨٥) يُنظر في: ضرائر الشعر ٢٣٠، ٢٣١.
(٨٦) يُنظر في: أهمية الوزن العروضي ٢١٢.
(٨٧) يُنظر في: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٧/٢.
(٨٨) يُنظر في: لسان العرب ٢٠٠/١٤.
(٨٩) المقتضب ١٣٩/١، ويُنظر في: أمالي المرتضى هامش ٣٣٥/١.
(٩٠) يُنظر في: أهمية الوزن العروضي في الدرس النحوي والصرفي واللغوي، عبد العزيز بن محمد الحربي، مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، ع (الرابع)، ذو الحجة ١٤٣٠هـ، ٢١١.
(٩١) يُنظر في: المقصور والممدود لابن ولاّد ١٦٠.
(٩٢) يُنظر في: شرح كتاب سيبويه ١٨٥/٢، وأهيمة الوزن العروضي في الدرس النحوي والصرفي واللغوي ٢١٠.

المصادر:

١- أسرار العربية، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
٢- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السراج(ت٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان-بيروت، د.ط، د.ت.
٣- الاقتراح في علم أصول النحو ، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)، قرأه وعلّق عليه: الدكتور محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، ١٤١٦هـ، ٢٠٠٦م.
٤- أمالي ابن الشجري، لأبي السعادات بن الشجري(٥٤٢هـ)، تح: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩١م.
٥- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات كمال الدين الأنباري(ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٦- أهدى السبيل الى علمي الخليل، محمود مصطفى(١٣٦٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٧- البيان والتبيين، للجاحظ(ت٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال-بيروت، د.ط، ١٤٢٣هـ.
٨- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، ط١، الناشر: دار الهداية،(د.ت).
٩- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٠-الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج النهرواني(ت٣٩٠هـ)، تح: عبد الكريم سامي

الجندي، دار الكتب العلمية-بيروت،لبنان ، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م
١١-الحيوان، للجاحظ(٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، د.ط، ١٤٢٤هـ.
١٢- الخصائص، لأبي الفتح بن جني(٣٩٢هـ)، الهيأة المصرية العامة للكتاب، ط٤، د.ت.
١٣-ديوان الأمير أبي فراس الحمداني على رواية ابن خالويه وروايات أخر، حققه وشرحه:محمد التونجي، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق، د.ط، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
١٣- ديوان الطرماح، تحقيق الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت . لبنان، ط١٤١٤،٢هـ. ١٩٩٤ م.
١٤- الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره، لأبي علي المظفر الحاتمي (ت ٣٨٨هـ)، تح: محمد يوسف نجم، دار صادر – بيروت، ط١، ١٣٨٥هـ.
١٥- سر صناعة الإعراب، : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٦- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الاستربادي(ت٦٨٦هـ)، تح: محمد نور الحسن ومجموعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، د.ط، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
١٧- شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش (ت٦٤٣هـ)، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت،لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٨- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي(٣٦٨هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
١٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصرة- بيروت، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.
٢٠- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٢١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت بحدود ٤٠٠هـ)، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٢٢- الصناعتين، لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تح: علي محمد البجاوي، أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية . بيروت، (د.ت)، ١٤١٩هـ.
٢٣- ضرائر الشعر، لابن عصفور(٦٦٩هـ)، تح: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٠م.
٢٤- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي(٢٣٢هـ)، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني- جدة، د.ط، د.ت.
٢٥- العروض في أوزان الشعر وقوافيه، حكمة فرج البدري، دار البصري – بغداد، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.
٢٦- العروض في أوزان الشعر العربي وقوافيه، حكمة فرج البدري، مطبعة دار البصري – بغداد، د.ط، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.
٢٧- العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي(٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
٢٨- العيون الغامزة في خبايا الرامزة، لابن الدماميني، الشاملة.
٢٩- فصول في فقه اللغة، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٦، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٣٠- القافية والأصوات اللغوية، محمود عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي بمصر، د.ط، ١٩٧٧م.
٣١-كتاب العروض، لابن جني(٣٩٢هـ)، تح: أحمد فوزي الهيب، دار القلم- الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٣٢- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت ٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، ط٣ ،١٤١٤هـ.
٣٣- ما يجوز للشاعر في الضرورة، لمحمد جعفر القزاز القيرواني(ت٤١٢هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي، دار العروبة، الكويت- باشرا دار الفصحى بالقاهرة، د.ط، د.ت.

٣٤- مجموعة أشعار العرب، ديوان رؤبة، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، د.ط، د.ت.
٣٥- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده(ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٣٦- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
٣٧- المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٣٨- معاني القرآن، للفرّاء، أبي زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٥٥م، والطبعة الثانية، ١٩٨٠م.
٣٩- معجم ديوان الأدب ، للفارابي (ت٣٥٠هـ)، تح: د.أحمد مختار عمر، مراجعة: د.إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر– القاهرة،(د.ط)، ١٤٢٤هـ.٢٠٠٣م.
٤٠- المعجم المفصل في شواهد العربية، للإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٤١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام جمال الدين(٧٦١هـ)، تح: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر– دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
٤٢- المقصور والممدود، لابن ولاد التميمي المصري(ت٣٣٢هـ)، تح: بولس برونله، مطلعة ليدن، د.ط، ١٩٠٠م.
٤٣- المقتضب، لأبي العباس المبرد(ت٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب–بيروت، د.ط، د.ت.
٤٤- المنتخب من كلام العرب، لأبي الحسن كراع النمل(٣٠٩هـ)، تح: محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
٤٥- المنصف، لابن جني (ت٣٩٢هـ)، شرح لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني (ت٢٤٩هـ)، تح: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ. ١٩٥٤م.
٤٦- المنهج الرياضي في دراسة اللغة والشعر دراسة صوتية معجمية عروضية، عادل عباس النصراوي، تموز ديموزي، دمشق، ط١، ٢٠١٨م.
٤٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ت٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي–محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية– بيروت،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٤٨- يتيمة الدهر، لأبي منصور الثعالبي(٤٢٩هـ)، تح: مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

الرسائل والأطاريح:

١- أثر الوزن في مبنى الشعر ومعناه عند النقاد القدماء حتى نهاية القرن الخامس الهجري دراسةً وتقويماً، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغات العربية بالرياض، ١٤٢٤-١٤٢٥هـ.
٢- العلاقة بين علم العروض وعلم الصرف دراسة تحليلية تطبيقية وصفية، علي أحمد علي الشارف، جامعة طرابلس –كلية الآداب، رسالة ماجستير، ٢٠١٠-٢٠١١م.

البحوث:

١- أثر الوزن في البناء الصرفي للقافية، مصطفى عبد المولى، حولية كلية اللغة العربية، بنين بجرجا، جامعة الأزهر، ع (١٦)، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٢- أهمية الوزن العروضي في الدرس النحوي والصرفي واللغوي، عبد العزيز بن محمد الحربي، مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، ع (٤)، ذو الحجة ١٤٣٠هـ.
٣- مدونة التوافق بين التفعيلة العروضية والصيغة الصرفية، عبد الله علي، مجلة البيان الكويتية، ع (٥٩٩) يونيو ٢٠١٥م.
٤- المقطع العروضي في ضوء الدراسات الصوتية، إبراهيم خليل، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٢٤)، ع(١)، ١٩٩٧.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb